

61 - شرح كتاب الطب النبوى للضياء المقدسى الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والمسلمات اما بعد. فيقول الامام ضياء الدين المقدسى رحمه الله تعالى في - 00:00:01

تابع الطب النبوى كتاب الرقى قال عن جابر رضي الله عنه قال كان خالي يرقى كان خالي يبقى من العقرب فلما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الرقى اتاه فقال يا رسول الله - 00:00:22

انك نهيت عن الرقى واني ارقى من العقرب فقال من استطاع ان ينفع اخاه فليفعل رواه مسلم قال وعن جابر قال كان خالي من الانصار يبقى يرقى من الحياة نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقى - 00:00:42

فاتاه خالي فقال يا رسول الله انك نهيت عن الرقى و كنت ارقى من الحياة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرضها علي. قال فعرضتها عليه فقال لا بأس بهذه - 00:01:06

هذه من المواتيق اخرجه مسلم وعنه قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لال حزم في رقية الحياة اخرجه مسلم الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد ورسوله - 00:01:25

اللهم صلى وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين اما بعد قال المصنف الامام الضياء المقدسى رحمه الله تعالى كتاب الرقى جمع رقية وهي القراءة والنفث على - 00:01:50

المريض طلبا للشفاء والعاافية والسلامة من المرظ والمقصود بهذا الكتاب جمع ما جملة مما ورد من من احاديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام بشأن الرقى اورد حديث جابر رضي الله عنه في صحيح مسلم - 00:02:16

قال والله المسموك هنا هو لفظ الامام احمد قال اه في مسنده قال كان خالي يرقى من العقرب فلما نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن الرقى اتاه فقال يا رسول الله انك نهيت عن الرقى واني ارقى - 00:02:46

من العقرب فقال من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل فليفعل وجاء في بعض الاحاديث ما يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم طلب ان يعرض عليه هذه الرقى - 00:03:13

فاقرها النبي عليه الصلاة والسلام ولهذا ايضا سيأتي في حديث عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقية ما لم تكن شركا النهي عن الرقى - 00:03:37

محمول على النهي عما كان فيه شرك او مخالفة الشرع والرقية والاسترقاء جائز لكن لابد ان يضبط ظابط الشرع وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم اعرضوا علي رقاكم ارشادي الى ان الرقية تعرض على - 00:03:58

كما كانت تعرض عليه في في حياته تعرض على سنته هل هي توافقها او تخالفها؟ هل هي استقيم مع اصولها وقواعدها او تخالفها فما كان مخالف للسنة وللهدي فانه يجتنب - 00:04:29

لما عرض على النبي صلى الله عليه وسلم آآ الرقية التي كان يرقى بها قال له من استطاع لفظ مسلم منكم ان ينفع اخاه فليفعل استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل - 00:04:53

لان هذا من باب الاحسان عندما تقرأ على اخيك وتنفث طلبا للشفاء كفائه من مرضه هذا من باب الاحسان اليه والتعاون على الخير

ونفع الناس ويؤجر العبد على على هذا الاحسان - 00:05:11

قال من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل ثم اورد رحمه الله حديث جابر قال كان خالي من الانصار يرقى من الحياة فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقى - 00:05:30

فاته خالي فقال يا رسول الله انك نهيت عن الرقى و كنت ارقى من الحياة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرضها علي قال فعرضتها عليه فقال لا بأس بهذه - 00:05:50

هذه من المواتيق قال مصنف اخرجه مسلم والحديث ليس في في مسلم انما رواه ابو يعلى الموصلي بمسنده قولها آآ اعرضها على اعرضها علي هذا فيه دليل لما اشرت لان الرقية لابد ان تكون موافقة - 00:06:06

الشرع وهذا فائدة عرظها على النبي صلى الله عليه وسلم في حياته وباع وبعد مماته تعرض على سنته تعرظ على سنتي وينظر هل هي موافقة او مخالفة هل هي على الهدي او على الهوى والبدعة - 00:06:40

ولهذا قال فعرضت عليه فقال لا بأس يعني بعد العرظ وقال لا بأس اه من تمسك بهذه بعمومات هذه الاحاديث من استطاع منكم ان ينفع اخاه لا بأس بهذه من تمسك بهذه العمومات - 00:06:58

واجاز كل رقية جربت منفعتها ولم يعقل معناها فان قوله مردود بقول النبي صلى الله عليه وسلم اعرضها علي وقولها اعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقية ما لم تكن شركا - 00:07:22

والعرض بعد مماته عليه الصلاة والسلام يكون على سنته بنظر اهل العلم اهل البصيرة وسؤالهم اه فما كان من اه الرقى مخالف هديه عليه الصلاة والسلام فانه يطرح ويجتنب ثم اورد حديث جابر - 00:07:41

رضي الله عنه قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لال حزم برقية الحياة رقية الحياة قال اخرجه مسلم وفيه ان ال عمر ابن حزم آآ جاء الامر ابن حزم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:10

قالوا يا رسول الله انه كانت عندنا الرقية نرقى بها من العقرب وانك نهيت عن الرقى قال فاعرضوها علي فقال ما ارى بأس من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل - 00:08:34

هذا كالذى قبله ان الرقية لا بأس بها ما دامت وفق قيود الشرع وضوابطه سالمة من اه الشرك والبدع المضلة قال رحمه الله تعالى ذكر السبب الذي لاجله نهي عن الرقى - 00:08:55

ثم الاذن فيها قال عن عبدالرحمن بن جبير بن نفيري عن ابيه عن هوف بن مالك قال كنا نرقى في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال اعرضوا علي رقاكم - 00:09:19

لا بأس بالرقى ما لم تكن شركها اخرجه مسلم وابو داود قال ذكر السبب الذي لاجله نهي عن الرقى ثم الاذن اي فيما بعد فيها اه النهي عن الرقى - 00:09:38

كان في اول الامر لان عندهم في الجاهلية رقى كثيرة وهي مبنية في في الغالب على الخرافه والجهل والشركيات والتعلقات الباطنة فهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك حتى تستبين المعالم وتتضح - 00:10:00

الامور للصحابه رضي الله عنهم فينتقلون من تلك الرقى الى اه ما وافق الشرع والارتباط بالهدي فلما قالوا له كيف نرقى لما قالوا له كيف ترى في ذلك كنا نرقى في الجاهلية كيف ترى في ذلك؟ قال اعرضوا علي رقاكم - 00:10:24

لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا هذه تعتبر قاعدة جامعه في هذا الباب نافعة تعتبر تأصيل في هذا الباب. اعرضوا علي رقاكم وكما قدمت في حياته تعرض الرقى عليه - 00:10:57

وبعد مماته على سنته ولهذا العلماء اهل البصيرة بالشرع يقولون هذه الرقية باطله او هذا الدعاء باطل لانه يخالف الشرع من جهة كذا ومن جهة كذا فبعد مماته تعرض الرقى على سنته - 00:11:14

ولا بأس بالرقى ما لم تكن شركا ما دام ان الرقى سالما من الشرك وسالمة من البدع والخرافات التي ما انزل الله بها من سلطان فلما بأس بها قال رحمه الله تعالى ذكر الرقية من كل ذي حمى - 00:11:33

الله عليكم قال رحمة الله ذكر ان الرقى من قدر الله عز وجل قال عن ابي خزامى احد بنى الحارت ابن سعيد ابن هديم انه حدث ان اباه حدثه - 00:11:58

انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ارأيت دواء نتداوي به ورقى نسترقىها وتقى نتقىها هل يرد ذلك من قدر الله من شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:18

انه من قدر الله قال ذكر ان الرقى من قدر الله الرقى واستعمالها في معالجة المريض وطلب الشفاء له ومن باب رد القدر بالقدر لأن الرقى من قدر الله فإذا قدر ان ان مرض - 00:12:39

المرء يرقى والرقية من قدر الله التي يرد بها قدر الله ولا يرد القدر الا الدعاء كما قال عليه الصلاة والسلام ثم اورد رحمة الله هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل - 00:13:05

ارأيت دواء نتداوي به ورقى نسترقىها وتقى نتقىها هل يرد ذلك من قدر الله من شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي من قدر الله والحديث تقدم عند المصنف في اوائل هذا الكتاب - 00:13:24

ومضى الكلام على معناه هناك قوله آآ في الحديث رأيت دواء نتداوي به ورقى نسترقىها وتقى نتقىها اي هذه الاشياء التداوى والاسترقاء واتقاء الامراض واتخاذ الاسباب والاحتياطات التي يتلقى بها المرؤ - 00:13:42

سؤاله هل هذه الاشياء ترد من القدر هل هي ترد من قدر الله قال عليه الصلاة والسلام هي من قدر الله انها من قدر الله واستعمالها نافع جدا وهو من باب دفع القدر بالقدر - 00:14:10

كما قال عليه الصلاة والسلام لا يرد القدر الا الدعاء قال رحمة الله تعالى ذكر الرقية من كل ذي حمى قال عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها - 00:14:27

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في الرقية من كل ذي حماة اخرجه في الصحيحين قال ذكر الرقية من كل ذي حمى اي انها نافعة ومفيدة في هذا غاية النفع - 00:14:49

وآآ الحمى هي لدغة العقرب والتأدي بسمها واورد ما في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في الرقية من كل ذي حمى - 00:15:10

اي من كل ما كان من هذا القبيل الذي هو سم العقرب والتأدي به قال رحمة الله تعالى جسر الرقية من العين والنظرة وان العين حق قال عن ابن عباس رضي الله عنهم - 00:15:31

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق ولو كان ولو كان شيء يسبق القدر لسبقته العين وادا استغسلتم فاغسلوه واذا استغسلتم فاغسلوه قال وقد جاء اخر عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:56

لا شيء في الهم لا شيء في الهم والعين حق واصدق الطيرة الفأ قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حقا - 00:16:21

اخراجه في الصحيحين قال وعن عبيد ابن رفاعة رضي الله عنه قال قالت اسماء رضي الله عنها يا رسول الله انبني جعفر تصيبهم العين افسترقى لهم قال نعم لو كان شيء سابق القدر سبقة العين - 00:16:40

اخراجه الترمذى وقال حسن صحيح وزاد مسلم وادا استغسلتم فاغسلوا قال عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة - 00:17:03

وقال استرقوا لها فان بها النظرة اخرجه البخاري ومسلم قال رحمة الله تعالى ذكر الرقية من العين والنظرة وان العين حق النظرة هي الاصابة العين بسبب النظر الى محسن في - 00:17:25

المرء من مال او صحة او عافية او وولد او نحو ذلك والعين حق فما جاء في غير ما حديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام قال عن ابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق - 00:17:56

ولو كان شيء يسبق القدر لسبقته العين وادا استغسلتم فاغسلوا لو كان شيئا يسبق القدر لو كان هناك شيء من الامور يصح ان يسبق

القدر لسبقته العين هذا فيه ان العين لها قوة في التأثير وتأثيرها عظيم وخطير جدا - 00:18:25

وقوله ولو كان شيء يسبق القدر لسبقته العين هذا تأكيد لقوله العين حق هي ثابتة وواقعة اذا استغسلتم فاغسلوا هادا ارشاد اه سبيل للاستشفاء من ذلك ان العائن يؤخذ من اه من منه ماء من اغتساله يغتسل - 00:18:53

ويresh على يصب على المعين المصاب بالعين فينفعها الله سبحانه وتعالى بذلك نفعا عظيما في زوال هذا الاثر الذي لحقه من عين الحاسد او من اصابه النظرة قال وقد جاء اخر عن النبي صلى الله عليه وسلم اخر اي حديث - 00:19:27

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا شيء في الهايم لا شيء في الهايم هذا نظير قوله لا عدو ولا طيرة ولا هام ولا هام قيل طائر من طير الليل كانه يقصد اليوم - 00:19:55

كانوا يتشاركون به اذا وقع على بيت احدهم يقول نعمت الي نفسي او نعمت الي احد اهل بيتي فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لا شيء في الله مثل قوله ولا هم - 00:20:11

يعني هذه كلها توهمنات جاهلية ما انزل الله سبحانه وتعالى بها من سلطان والعين حق واصدق الطيرة الفأ اي ان النبي عليه الصلاة والسلام يعجبه الفأ ويحبه وفرق بين الطيرة والفأ ان الفأ - 00:20:26

هو من باب احسان الظن ويسر المؤمن ولا يضره والطيرة من باب السوس والظن وهي تنظر المؤمن ولا ولا تنفعه ثم اورد حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:20:52

العين حق اي واقعة وكما تقدم لو كان شيء يسبق القدر لسبقته العين ثم اورد عن عبيد بن رفاعة قال قالت اسماء رضي الله عنها يا رسول الله ان بني جعفر تصيبهم العين افأسترخي لهم تستأنذن - 00:21:12

قال نعم لو كان شيء سابق القدر سبقته العين فاذن لها عليه الصلاة والسلام في ان تسترقى لهم قال زاد مسلم اذا استغسلتم فاغسلوا ثم اورد عن اسماء ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيته جارية في وجهها - 00:21:39

سفعة وهي الشحوبة في الوجه فقال استرقوا لها فان بها النظرة استرقوا لها فان بها النظرة اي مصابة بعين اخرجه البخاري ومسلم حاصل ما اورده رحمة الله من احاديث في هذا في هذه في هذا الباب - 00:22:07

ان العين حق وانه يعمل على علاجها اه امرين يعمل على علاجها بامرین الاول الرقية ينفع الله سبحانه وتعالى بها المصاب بالعين نفعا عظيما والاستغفال اي من المفهوم من الناس بأنه هو الذي اصابه بتلك - 00:22:32

العين قال رحمة الله تعالى ذكر ما يؤمر به العائن من الوضوء. قال عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يؤمر العائن فيتوضأ ثم يغتسل منه المعين كذا رواه ابو داود - 00:23:00

قال وعن ابي امامه ابن سهل ابن حنيف انه قال ورأى عامر بن ربيعة سهلة بن حنيف يغتسل وكان سهل رجل ابيظ حسن الجلد فقال عامر بن ربيعة والله ما رأيتك اليوم ولا جلد مخبأة - 00:23:21

ولا جلد مخبأة طوعك سهل مكانه فاشتد وعكه فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل لك في سهل ابن حنيف - 00:23:43

والله ما يرفع رأسه غير راء والله ما يرفع رأسه غير رائح معك يا رسول الله فقال هل يتهمون له احد فقالوا يتهم عامر بن ربيعة قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عامرا فتغفيف عليه - 00:24:01

وقال على ما يقتل احدكم اخاه الا بركت ان العين حق توضأ له فتوضأ له عامر بن ربيعة وراح سهل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس به بأس - 00:24:22

وفي رواية اغتسل له فغسل له عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه واطراف رجليه وداخلة ازاره في قدر ثم صب عليه وراح مع الناس ليس به ليس له بأس كذا رواه الامام مالك بن انس - 00:24:42

قال رحمة الله ذكر ما يؤمر به العائن من الوضوء قال عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يؤمر العائن فيتوضأ ثم يغتسل من المعين ان يغتسل المعين المصاب بالعين - 00:25:08

من الماء الذي هو آثر وضوء العائن وهذا فيه نفع عظيم في زوال هذا الالتر الذي اه اصابه بسبب العين ثم اورد حديث ابى امامه بن سهل بن حنيف انه قال - [00:25:32](#)

عامر بن ربيعة سهل بن حنيف يغتسل وكان سهل رجل ابيض حسن الجلد فقال عامر بن ربيعة والله ما رأيت كالبيوم ولا جلد مخبأة او مخبأة وعيك سهل مكانه فاشتد وعكه. اي مرض في مكانه - [00:26:03](#)

فاوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له هل لك في سهل ابن الحنيف والله ما يرفع رأسه والله ما يرفع رأسه قال عليه الصلاة والسلام هل تتهمنون احدا - [00:26:27](#)

فقالوا نتهم عامر بن ربيعة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عامرا فتغفظ عليه وقال على ما يقتل احدكم اخاه ثم ارشد عليه الصلاة والسلام من تهيج في نفسه حسدا او - [00:26:51](#)

اه اضرارا باخيه باصابة عين ان يبادر الى التبريك ان يدعوا بالبركة قال الا بركت ان العين حق توضأ له فهنا في في فيما يتعلق بالاصابة بالعين آالمداواة تكون من جهتين مداواة قبل ان يصيب اخاه بالعين بان يبرك حتى لا يصيبه بالعين - [00:27:10](#)

ومداواة فيما لو كانت العين وقعت والاصابة وقعت بان يتوضأ له وهذا يعني يشرع المسلم اذا اعجب بسيف احد اخوانه صحة او غير ذلك ان يبرك يقول اللهم بارك له اللهم بارك فيه - [00:27:40](#)

او نحو ذلك من العبارات يدعوه بالبركة و ان لم يبرك واصابه بالعين فهذا امر آمنكر واساءة ولهاذا تغفظ النبي صلى الله عليه وسلم على عامر بن ربيعة - [00:28:03](#)

وعلى كل ان قدروا ان اصاب اخاه بالعين فليتووضأ له لأنه الوضوء له باذن الله سبحانه وتعالى اه ترتب عليه زوال المرض والشفاء منه. ولهاذا قال فتوظأ له عامر بن ربيعة فراح سهل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس به بأس - [00:28:23](#)

ليس بي بأس وفي رواية اغتسل له وفي رواية اغتسل له فغسل له عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه واطراف رجليه وداخلة ازاره بقدح ثم صب عليه وراحة مع الناس ليس به بأس - [00:28:48](#)

اي شفي على اثر هذا هذا الاغتسال ابن القيم رحمه الله في كتابه زاد المعاد اه ذكر اه هذه المسألة ولان العين حق الاصابة بالعين ذكر ذلك رحمه الله تعالى - [00:29:17](#)

بين النفع بين رحمة الله تعالى النفع العظيم الذي آيت يترتب على ذلك عقد فصل يرجع اليه في زاد المعاد بامر العائن بغسل مغابنه واطرافه وداخلة ازاره وذكر هناك رحمة الله منافع - [00:29:48](#)

اه عظيمة وفائدة آعظيمة تترتب على هذا الاغتسال يرجع اليها في كتابه زاد المعاد قال رحمة الله تعالى ذكر ما يقول الانسان اذا اعجبه الشيء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:18](#)

اذا رأى احدكم من نفسه او ماله او اخيه شيئا يعجبه فليدعوا له بالبركة فان العين حق رواه النسائي روى منه النسائي وابن ماجه العين حقا قال ذكر ما يقول الانسان اذا اعجبه الشيء - [00:30:45](#)

آاي في نفسه او ماله او اخيه فالسنة ان يبرك ولهاذا تقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعامر الا هل بركت وهنا قال فليدعوا بالبركة فان العين حق - [00:31:09](#)

فالسنة ان الانسان اذا اعجبه شيء من نفسه او ماله او اخيه ان يبرك يقول اللهم بارك اسأل الله ان يبارك نسأل الله ان يبارك فيه اللهم بارك فيه ونحو ذلك - [00:31:28](#)

قال رحمة الله تعالى ذكر جواز الرقيقة من النظرة قال عن انس بن مالك رضي الله عنه قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقيقة من العين والحمى والنملة - [00:31:42](#)

والنملة اخرجه مسلم قال ذكر الجواز الرقيقة من النظرة هي العين واورد حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص في الرقيقة من العين والحمى والنملة العين معروفة والحمى - [00:32:03](#)

هي لدغة ذوات السموم والنملة قروح تخرج في جنب الانسان وتعيين هذه الثلاث في ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم في الرقيقة

منها ليس معناه في الحصر وتخصيصها مثله قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الآخر لا رقية الا من عين او حمى - 00:32:30
ايضا ليس للحصر لكن المراد ليس آآ انفع وفي بيان عظيم فائدتها في في هذه الامور الثلاث وليس المراد اه حصر الرقية فيها دون غيرها وبالله وحده التوفيق سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:32:57 - 00:33:23
اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه -